

شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (08-31) للشيخ

صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضاه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والاولى - [00:00:00](#)

واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله بعثه ربه بالهدى تبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده. وجعلنا على المحجة البيضاء صلى الله وسلم وبارك عليه - [00:00:25](#)

وعلى اله الاصفياء واصحابه النجباء والتابعين ومن تبعهم باحسان وسار على نهجهم واقتفى اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها - [00:00:56](#)

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار الحديث الثالث عشر حديث ابي حمزة انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:28](#)

لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه متفق عليه هذا حديث جامع يمثل العلاقة التي ينبغي ان تكون بين المسلم واخوانه الاسلام كما هو معلوم في شموله علاقة - [00:01:55](#)

بين العبد وربّه وبين العبد ونفسه وبين العبد والناس هذه العلاقات الثلاث محفوظة والله راح ومضبوطة ومؤصلة في دين الاسلام علاقات ثلاث لها ابعادها ولها ضوابطها ولها احكامها مشمولة باموال دقيقة جدا - [00:02:34](#)

بعلاقة العبد بربه هي علاقة العبد بالمعبود والمربوب بالرب علاقة المخلوق بالخالق بكل ما تعنيه العبودية لله عز وجل والربوبية له سبحانه على خلقه اجمعين علاقة دقيقة ومحكومة ومضبوطة ولا يجوز - [00:03:18](#)

ان يشركها علاقة وهي العنافة المهيمنة هي العلاقة المهيمنة على سائر العلاقات بل العلاقات الاخرى تابعة لها بدليل هذا لا يؤمن حتى يحبني اخي الايمان الذي هو علاقة بين العبد وبين ربه لا يكون - [00:03:58](#)

مؤذن على تمامه الا حينما تكون العلاقات الاخرى ايضا سائرة في نفس المسار وليس الحديث عن العلاقة بين العبد وربّه فان لهذا مواطن اخر وسبق الاشارة الى كثير من قوايا الاسلام والايمان - [00:04:27](#)

والعبادة وتعريفها في مقامات سابقة. وسيأتي ايضا اشارات اخرى في هذا فتلك هي العلاقة بين العبد وبين ربه العلاقة بين العبد وبين نفسه كذلك ايضا مضبوطة من حيث حفظ النفس - [00:04:51](#)

وحفظ ما يتعلق بها وما تحتاجه وما يحفظها وما يبقي على كيانها حتى تكون سليمة لان الله سبحانه وتعالى سلمك هذه النفس فعليك ان تحافظ عليها يحافظ عليها بما يدفع عنها وتحافظ عليها بما ينفعها وبما يبقيها الى ما شاء الله عز وجل - [00:05:16](#)

سواء من النهي عن القائها بالتهلكة ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وسواء بما يحفظها من حيث المحافظة الظاهرية من طعام وشراب ومعلوم ان الطعام والشراب فيما يتعلق بالمال وفيما يتعلق بجمعه وفيما يتعلق بكل ما ينفع النفس - [00:05:46](#)

هذا فيما يتعلق بالظاهر فيما يتعلق بتربيتها بالباطن وبخاصة ادوية القلوب وادواءها فان هذا من اهم ما يؤكد علاقة العبد بنفسه يربيه على الخير وعلى الاخلاق الكريمة وعلى ما يجعلها نفسا - [00:06:28](#)

زكية ونفسا مطمئنة ونفسا لوامة هذه اشارات الى علاقة العبد بنفسه والمقام لا يتسع لكثر من هذه الاشارات لان الحديث ليس عن

ذلك اما علاقة العبد بالناس علاقة العبد بالآخرين فانها ايضا محكومة - [00:06:54](#)

وان كانت هذه العلاقة متدرجة وتختلف من نفس لآخرى على حسب ما تربطك بالآخرين من علاقة وبخاصة في اطر الدين وضوابط الاسلام علاقتك بوالديك مضبوطة محفورة في دين الله. علاقتك باولادك علاقتك بزوجك علاقتك بجيرانك - [00:07:32](#)

علاقتك الناس اجمعين حتى علاقة المسلم بغير المسلم علاقة المسلم بالكافر بشتى انواع الكفر على معنى سواء كان مستأمنا او كان ذميا او كان معاهدا او كان حربيا كل اولئك علاقاتهم مضبوطة. وهناك حدود بينك وبينهم رسماء الاسلام - [00:08:15](#)

وكذلك حث اخوانك المسلمون ايضا العلاقة بينك وبينهم محكومة كذلك ايضا بمقدار قربهم وبعدهم عن هذا الدين هناك اناس لا تنقطع العلاقة بينك وبينهم ابدا في الدنيا ولو كان كفارا - [00:08:47](#)

والوالدين وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. وصاحبهما في الدنيا معروف الا اذا جاءت مفصلة ومحاددة لله ورسوله فحينئذ تنقطع العلاقة بالكلية لا تجد قوما - [00:09:08](#)

يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حان الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم. على ان هناك تفاصيل نتطرق لبعض اثناء هذا الحديث وقد لا يتسع الوقت لذكرها - [00:09:30](#)

فقوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه كلمة جامعة وكلمة ترسم نوع العلاقة بدقة عجيبة فيما يبدو وبالنظر في كلامه عن العلم ان هذا ليس خاصا بالمؤمنين - [00:09:52](#)

على ما سنبين. وان كان لا شك ان العلاقة الحميمة والعلاقة المحفوظة والمضبوطة والدائمة هي علاقة المؤمن باخيه المؤمن وهي الظاهر من قول لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه لان العصر في الاخوة هي الاخوة الاسلامية - [00:10:27](#)

الاخوة الانسانية هذه هي غير مقطوعة لا شك فيما يعلم من النصوص لكنها ليست هي مقصودة لكن فيما يبدو على ما سنشير انه لا مانع ان ان تراد بالاخوة هنا الاخوة العامة على نحو العلاقة التي سوف نبين - [00:10:49](#)

والا الظاهر ان المقصود هنا المسلمون فيما بينهم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه في الانسان ان يحافظ على علاقاته بالناس والله سبحانه وتعالى اراد منا ذلك وطلبه - [00:11:15](#)

وبنى الدنيا على هذا بناها على ان يتعاون الناس بل جعل بعضهم لبعض سخرية بعضهم مسخر لبعض وقضت سنته سبحانه ان الانسان لا يستقل بمنافعه ومصالحه في هذه الدنيا بنفسه. بل انه - [00:11:41](#)

مرتبط بالآخرين شاء ام ابى فلا تصنع طعامك بنفسك ولئن صنعته وطبخته في قدر وعلى نار فقد لا تكون انت الذي زرعت. وقد لا تكون انت الذي طحنته ولا تكون انت الذي - [00:12:08](#)

اه صنعته حتى وصل الى هذه الحالة التي لم يبق فيها الا ان يطبخ ذلك في الكساء. قل مثل ذلك في سائر ما يحتاجه الانسان في شأنه كله سواء في بيته في بناء بيته في تأثيث بيته في سوقه في تجارته في معاملته - [00:12:28](#)

لا يستغني الناس بعضهم عن بعض قضت سنة الله بذلك نعم يقسمون رحمة ربك. نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. ورفعنا بعضهم فوق بعض ليتخذ بعضهم بعضا سخريا لا يستغني الانسان عن اخوانه ابدا - [00:12:52](#)

واذا كان الامر كذلك اذا لا بد من ضبط هذه العلاقة اذا اطر هذه العلاقة وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان اذا انت تعلم ان لك مصالح مع اخوانك - [00:13:20](#)

اذا مصلحتك لا تأخذها الا بطريق صحيح اما انك تسلك اي سبيل سواء كان شريفا او دنيئا من اجل ان تحقق غايتك ومصلحتك هذا ممنوع العلاقة محكومة بان تكون تعاونوا على البر والتقوى - [00:13:43](#)

هذا اصل العلاقة الانسان لا يستغني عن اخوانه ابدا شاء ام ابى. اذا كان لا يستغني اذا عليه ان يسلك المسالك الصالحة. لانه ان سلك المسالك السيئة لابد في النهاية ان تنقطع هذه العلاقات - [00:14:08](#)

مهما كان تنقطع هذه العلاقات وتنقطع الارحام فهل عسيتم ان توليتم خالفتهم النهج ولم تتعاونوا على البر والتقوى ان توليتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم - [00:14:26](#)

قد يكون في ظاهر العلاقة انك حققت مصلحة لكن في الواقع في النهاية تجد انها مصلحة مآلها فساد لان ما كان طريقه غير صحيح فانما اهله غير صحيح ايضا ولو في المنظور البعيد - [00:14:53](#)

لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه لا يؤمن اذا تبينا ان الانسان له علاقة بالناس وانه لا يمكن ان يستغني عنه اذا كيف يكون ضبط هذه العلاقة - [00:15:14](#)

هذي العلاقة بهذا الحديث لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه هناك احاديث اخرى تؤدي نفس المعنى وقد تكون منصوصة على يعني بعض فئات المجتمع لقوله صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من؟ قال من لا يأمن جاره بوائقه - [00:15:35](#)

اذا هذه علاقة وكذلك في قوله صلى الله عليه وسلم وسيأتي الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه من كان يؤمن بالله فليكرم جاره هذي علاقات منصوصة وهناك امور اخرى تبين - [00:16:05](#)

انواع من فئة الناس لها حقوق يجب ان تحرم حق المسلم على المسلم ست هذا انواع مما يبذل الاخوان عيادة المريض وتشجيع الجنازة الى اخره. مرد السلام وتشميت العاطس هل هذه من الحقوق - [00:16:29](#)

وسيأتي الاشارة الى شهيمنا في حديث كل سلامة من الناس عليه صدقة لكن غرضنا ان نبين العلاقة بحدود ما ما رسمها هذا الحديث والله لا يؤمن هذا لا يؤمن احدكم - [00:16:48](#)

لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه. اذا صار علاقة ايمانية لها اثر بالايمان لا يؤمن لا يؤمن احدكم يعني لا يكمل ايمانه وقد يضعف الايمان ويقوى مقدار القوة والمحافظة وبمقدار التفريط - [00:17:10](#)

قد تخل بامور جزئية فينتقص من الايمان بقدر هذا الاخلال. قد تخل بامور كلية يرقى الى الكبائر من اكل اموال الناس بالباطل من الغش والتدليس وامور كبرى من خيانتة في اهله خيانتة في ماله ولا يزال - [00:17:37](#)

الامر يزداد وكل ذلك داخل في قوله لا يؤمن يضعف الايمان ويقوى بمقدار المحافظة او التفريط في هذه العلاقة ولهذا مثلا لا يزني الزاني حين يزني وهو يؤمن وهو مؤمن - [00:17:57](#)

يسرق السائق حين يسرق وهو مؤمن وانا هسرب الخمرة هنا يشربها مؤمن الزنا والسرقه تتعلق بحقوق الآخرين. تتعلق بحقوق الآخرين اذا الايمان لا شك انه يزيد وينقص كما مر في اكثر من مناسبة. لكن المقصود هنا ان - [00:18:18](#)

حفظ حق الاخوة له اثر في الايمان كبير لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا منذ اربعة عشر قرنا ثم يأتي من يتبجح - [00:18:43](#)

في هذا العصر الموسوم في عصر التقدم وعصر الانسانية. ليقولوا انهم يقولون بحقوق الانسان. والمعلوم انهم في هذا كذبة افاق. فليس حقوق الانسان عندهم الا حقوق المصالح حقوق المصالح. نعم هناك تفريط ظاهر في اكثر امم الارض. في حق الانسان - [00:19:07](#)

هناك تكيد ظاهر ولكن الذين يدعون الدعوة الى حقوق الانسان والمحافظة عليها ومحاسبة الناس على التقصير فيها هم من اشد الناس تفريطا فيها قد يحفظون حقوق بني جنسهم ما حقوق قومهم وقد يحفظون حقوق الآخرين ما دام انها لا تتعارض مع حقوقهم - [00:19:39](#)

ومصالحها اما اذا تعارضت فلا رحمة ولا هوان وما تصدقت عقولهم عن انواع الاسلحة المدمرة الا من اجل ان يهلكوا الانسان الذي يزعمون انهم يحفظون حقوقه. لكن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:05](#)

فلا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه عبارة مربوطة ومحكومة وميزان دقيق كل انسان يستطيع ان يزن به نفسه وعلاقته باخوانه لا يؤمن حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - [00:20:28](#)

ومن هنا قلنا لعلها ايضا تشمل حتى غير المؤمنين فالكاfer ماذا تحب له؟ تحب له ما تحب لنفسك انت تحب لنفسك ما عدا ان تكون على الدين وعلى الخير وعلى الاسلام كذلك الكافر تحب له ذلك - [00:21:04](#)

تحب للكافر ان يسلم وتحب للكافر الا يدخل النار كذلك الحال مع الفسقة والعصاة. تحب لهم ما تحب لنفسك على معنى ان تنقذهم مما هم فيه وكم هو جميل ان يتمثل هذا الحديث وهذا المعنى وهذا المفهوم الدعاة الى الله عز وجل وهم يدعون - [00:21:22](#)

الناس وبخاصة المقصرين والمذنبين لو انا الداعية الى الله نظر في حال هذا المقصر وامتلأ قلبه و صدره ونفسه شفقة على هذا وكما انه يشكر الله عز وجل على ما من عليه به ووضع في هذه المنزلة من الخير والاستمساك - [00:21:50](#)

ان يحب لهذا الغاوي ولهذا الضال ولهذا المقصر ولهذا العاصي بل حتى ولهذا المبتدع يحب له ان يخرج مما هو فيه يدخله في دائرة الحق ودائرة الاستقامة ودائرة الدين والصالح. والهداية والتوفيق - [00:22:23](#)

محبة والمحبة تعني حنوف القلب. وتعني شفقة وتعني تفاني ايضا حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه اما عموم اهل الايمان والعلاقة بهم بالاضافة الى هذا الحديث يأتي حديث اخر مثل قوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين - [00:22:46](#)

في توادهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى كالجسد الواحد كيف ان الانسان فعلا في جسده لو اصاب بطرف اصبغه الخنصر بشيء من الالم كل يحس الانسان بالمرط في كل جسده - [00:23:17](#)

ويشعر بالقلق والتعب. والمرض في جميع جسده كذلك يريد الاسلام ان يكون امرك مع اخوانك لانهم جسد واحد حتى من حيث الاثر فساد عضو منه فساد في المجتمع لا تظن ان الفساد - [00:23:50](#)

مقصود على اصحابه ابدًا سنة الله كما انه جعل بعضهم لبعض سخرية وجعل مصالحهم متداخلة وجعل بعضهم يعاون بعضا ولا تستقيم الحياة كذلك اذا قصر اساء الفساد يسري واذا نزل البلاء عما الصالح والطالح - [00:24:14](#)

ظهر الفساد في البر والبحر البرق والبحر بما كسبت ايدي الناس. فانت حينما تنظر عجب في هذه الاحاديث يزداد اليقين عندك بانها صادرة من مشكاة النبوة من محمد صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى - [00:24:36](#)

في ايجابياتها وسلبياتها. اذا توافر الناس على الخير اصابهم الخير جميعا اذا قصر بعضهم نادى القصور جميعا الناس جسد واحد مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. تأتي الطرف السلبي - [00:25:02](#)

من لم يهتم بامر المسلمين فليس منه من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم اذا حق الاسلام وامر الاسلام في نفس كل مؤمن تنظر في اخوانك وتحفظ حقوقها في جانب الايجاب وفي جانب التقصير - [00:25:32](#)

تدعوهم الى الخير وتنهاهم عن الشر تعاونهم على البر ولا تعاونهم على اثم بل تنهاهم وتقطع التعاون على الاثم اذا هذا في عموم العلاقات لو وقفنا مرة اخرى عند هذا الحديث لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه - [00:26:01](#)

وحاول الانسان ان يطبقه فعلا على نفسه وان يجعله كما قلنا هو الميزان الدقيق هو الميزان الدقيق يحب لاختيه ما تحب لنفسك تحب لنفسك جميع انواع الخير. خيري الدنيا والاخرة. اذا عليك ان تحب لاختوانك جميع انواع هذا الخير. خير - [00:26:33](#)

في الدنيا والاخرة في المال في المأكل في المشرب في المطعم في البنين في سائر الامور التي يتعلق بها اهل الدنيا مما هو مباح وفي حدود ما رسم الاسلام من حيث ان هذه تنبني عليها الحياء باذن الله عز وجل - [00:27:00](#)

فكما تحب هذا لنفسك تحبه لاختوانك جميع انواع الخير الذي قال الله فيه وانه لحب الخير لشديد ينبغي ان يرتسم هذا في نفسك نحو الناس الجانب الثاني السلبي الذي تكرهه - [00:27:22](#)

او الذي يتنافى مع حبك حبك الخير للناس قضايا الحسد وقضايا الافساد وقضايا الغل فهل احب لاختيه ما احب لنفسه من امتلأ صدره غلا وغيظا وحسدا وعذابا وكيدا نحو اخوانه - [00:27:45](#)

لا يجتمع ابدًا هذا والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا للذين امنوا اذا ان تحب لاختيك ما تحب لنفسك - [00:28:13](#)

ان تبتعد عن هذه القضايا. قضايا الغل وقضايا الحسد وقضايا لا يمكن ان تجتمع هذه مع محبة الخير للناس من احب الخير للناس لا يمكن ان يحسده ولا يمكن ان يغفل قلبه عليهم - [00:28:36](#)

اولا ان يمتلئ صدره بالشحناء عليه وهذا لا شك انه كلام ظاهر ومعنى بين ولكن قد يقول قائل فعلا ان تطبيقه شيء من فيه شيء من العسر. نعم ايضا في تطبيقه شيء من العسر الا من وفقه الله عز وجل - [00:28:52](#)

اخذ بزمام ابدأ. ان اخذت نفسك بهذا سوف تحقق في ذلك شيئا كبيرا اذا الحديث على نحو هذا الايضاح الامر فيه واضح تأتي قضايا اخرى وكأنها تبدو تتعارض مع هذا - [00:29:14](#)

الذي اوضحنا مثلا التنافس على الخير والمسابقة والمصارعة في الخيرات تنافس المسابقة كأنها تقتضي انك تسبق غيرك. وانك لا ترغب ان يتقدمك غيرك يجمع هذا وبين ان تحب لاختك ما تحب لنفسك - [00:29:40](#)

اذا كنت تحب ان تكون في الفردوس الاعلى. احب لاختك ان يكون في الفردوس الاعلى ومع هذا مدح الله عز وجل المتنافسين وفي ذلك فليتنافس المتنافسون والسابقون السابقون اولئك يسارعون في الخيرات. سارعوا الى مغفرة من ربكم - [00:30:11](#)

سابقوا الى ناظرة من ربكم والمصارعة تعني التنافس وان يجتهد احدهم ان يكون هو المقدم على الاخرين نقول نعم هذا حق هذا حق لكن فرق بين الحسد المذموم وبين الرغبة في الخير والصدق مع عدم امتلاء القلب بالغل او او ان تكره ان ان يصل اخوك الى هذه المنزلة - [00:30:35](#)

اذا اذا نافست ولم يكن في قلبك كره ان يبلغ اخوك اين ليتحقق الامرين تحب لاختك ما تحب لنفسك لكنك ناقل مع نفسك بالمصارعة تقول له الحق وانا احب ان تلحق - [00:31:20](#)

لا انك تكون مثبت ومحبط لاختك من اجل ان تصل انت على حساب الاخرين او في سبيل اعاقه الاخرين. او يكون يكون يكون وصولك الى القمة مقرون باعاقه الاخرين. هذا لا - [00:31:38](#)

هذا ليس من طريق الاسلام تحب لاختك ما تحب لنفسك وانت تنافس في الخيرات ليس في قلبك غل ولا حسد بان يبلغ اخوك المبالغ العالية وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم - [00:31:56](#)

لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فهو ينفق من عناء الليل وعناء النهار. ورجل اتاه الله الحكمة القرآن فهو يعلمها يقول بها ويعلمها او كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:32:15](#)

فاذا في هذا الحديث رسم قاعدة عظيمة ودقيقة ومحكمة ومضبوطة في علاقة المسلم باخيه وحفظه حق اخيه واما هذا من الايمان. وانه كما قلنا يضعف ويقوى بقدر التفریط. وبقدر المحافظة. لا يؤمن احدكم - [00:32:37](#)

حتى يحب لاخته ما يحب لنفسه والحديث من رواية انس ابن مالك رضي الله عنه الانصاري الخزرجي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو حمزة انه بي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:04](#)

وجاء النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وعمر انس عشر سنين حينما جاء في السنة الاولى ما يجرى على النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة جاءت ام انس ام سليم - [00:33:28](#)

ام سليم جاءت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هذا خادمك انس انس او لعله يخدمك فقبل النبي صلى الله عليه وسلم فخدم النبي صلى الله عليه وسلم الى ان توفي وكان من اكثر الصحابة ملازمة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:45](#)

كان يعزّمه في اسفاره بحله وترحاله وكان يقدم له كثيرا من شؤونه التي يحتاجها النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي يقول خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين - [00:34:07](#)

فما قال لي في شيء لم افعله لم لم تفعله؟ وفي شيء فعلته لما فعلته اللهم صلي على محمد ما قال لي في شيء لم لم افعله لم لم تفعله - [00:34:23](#)

ولا في شيء فعلته ولما فعلته مما يدل على ان الانسان فعلا قد يحتاج الى خادم ويتخذ خادما ولكن هذا لا يعني الاستعلاء ولا يعني انك لا تجد اه مسوغا حينما يقصر الخادم او حينما - [00:34:37](#)

كما انه لا يعني اهدار الانسانية في هذا الخادم ان تنام احتجت اليه لان مشاغلك كثيرة ولانك لك ارتباطات مسؤوليات ونحو ذلك ولكن هذا لا يعني ان ان هناك فوقية بحيث تقتضي الاهانة وتقتضي - [00:35:01](#)

وان كان المسألة الى حد ما مقبولة ولكن لا تعني اهدار الانسانية او الطبقية المقيتة وان كان تسخير الله الناس بعضهم لبعض هذا امر متقرر وسنة الهية لا ينفك الناس عنها كما ارسلنا قبل قليل - [00:35:18](#)

فالحاصل ان انس رضي الله عنه خدم النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم بان يكثر له من الولد وان يبارك له وان يدخله الجنة - [00:35:38](#)

وقد طلبت امه ام انس من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو له. فقال اللهم اعط العمرة وبارك له وادخله الجنة اللهم اطل عمره واكثر ولده ابارك له وادخله الجنة. وكما قال صلى الله عليه وسلم - [00:35:52](#)

اذا اصابته دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فطال عمره حتى انه كان من اخر الصحابة رضوان الله عليهم موتى قيل انه توفي في عام في سنة اربعة وتسعين او قريبا من ذلك - [00:36:09](#)

كان له ولد كثير واحفاد حتى بلغوا اكثر من مئة وعشرين في حياته وبارك الله له ايضا يضع الشيء في مزرعة يبارك الله فيه وتنااله ايضا ان شاء الله دعوة النبي صلى الله عليه وسلم في ان يدخله الجنة - [00:36:27](#)

طال عمره وهو من من اكثر او من مكثري آآ الحديث في رواية الصحابة وله احاديث كثيرة مخرجة في الصحيحين وقيل انه توفي وعمره اربعة وتسعون وقيل مئة وقيل مئة وعشرين وقيل غير ذلك - [00:36:53](#)

والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم يقول حينما كنت في بلدي واشاهد الكعبة المشرفة كنت ابكي وكن لي خشوع لله عندما حضرت لا محس بذلك الخشوع الذكر مع العلم بانني ظلمت نفسي كثيرا - [00:37:17](#)

اعاهدت الله بالتوبة والحمد لله ايضا. وايضا اما احس بالخشوع وانا خائف من نفسي والرجوع لظلم نفسي وانا منذ زمن اقيم الصلاة والزكاة والصوم هكذا وتلاوة القرآن الى اخره على كل حال ما دام انك عن هذا النحو من المحاسبة فانت بخير كثير ان شاء الله - [00:37:42](#)

فعليك ان تستمر على طريق الخير من المحافظة على الصلاة والصيام والزكاة اذا كنت من اهل الزكاة وتلاوة القرآن والصدقات فهذا خير وهذا طريق صحيح الامور القلبية هذه لا شك انها تتفاوت - [00:38:08](#)

والانسان لو بكى ما يبكي طول عمره هذا سنة الله عز وجل يبكي الانسان ويضحك ويرق ويغفل هذا شيء لا شك انه تختلف الامور فيه ولكن المهم في ذلك الاستقامة على الجادة - [00:38:27](#)

ان تحافظ على الصلوات وتحافظ على الاوامر من الصيام والزكاة وحفظ حقوق الوالدين وحفظ حقوق الناس. وكذلك تترك المنهج من الربا والخمر والزنا والغيبة والنميمة والحسد واكل اموال الناس بالباطل ونحو ذلك - [00:38:45](#)

ويعينك على ذلك لا شك المحاسبة التي انت فيها. وهي محاسبة احمد الله عليها الاستمرار فعلا بسلوك طريق التوبة. وكذلك ايضا اختيار رفقة صالحة يكون جلسائك صالحين يعينونك على الخير. يذكرونك اذا نسيت. ويعلمونك اذا جهلت ويقوونك اذا ضعفت. كل ذلك في البطانة الطيبة - [00:39:05](#)

والرفقة الصالحة فعليك ان تفتش عنهم. وان تتمسك بهم وان تعيش معهم فان هذا يعينك كثيرا والمرء باخوانه والمرء مع جليسه. مع معاهدة نفسك في امور الخير وبخاصة بالنوافل بعد الفرائض - [00:39:35](#)

نوافل العبادات من الازكار والتسبيحات وقراءة القرآن ونوافل الصلوات في آآ الاوقات الفاضلة سواء صلاة الضحى صلاة الليل المكتوبات والسنن الرواتب ونحو ذلك هل يجوز الطواف هل يجوز الطواف عن شخص قادر خارج المملكة؟ دون توكيل بذلك؟ مع انه لم يعتذر - [00:39:59](#)

لا حرج ان شاء الله جائز ان شاء الله. الطواف عنه جائز ان شاء الله هل يجوز القيام بطواف الوداع قبل صلاة الجمعة للعمرة؟ مع العلم بانني سوف اصلي الجمعة في الحرم المكي ثم اغادر - [00:40:32](#)

بعدها مكة الى المدينة. لا مانع ان تطوف قبل الصلاة وتصلي كما تسافر. لكن لا ينبغي ان يكون الوقت طويلا كان تطوف الفجر. لا انما تقرأ الصلاة بنصف ساعة بساعة لا مانع في هذا الحدود تطوف ثم تجلس تنتظر الصلاة وتصلي ثم تسافر - [00:40:48](#)

ان شاء الله يقول انا من اهل مكة واريد الذهاب الى جدة لبعض الاعمال واريد العمرة فهل احرم من جدة؟ نعم. ما دام انك في جدة تحرم من جدة يعني خرجت من مكة لغرب انت امناء لمكة وخرجت الى جدة لغرض ثم عند عودتك من جدة تريد ان تحرم؟ نعم تحرم من جدة وهذا احسن - [00:41:09](#)

هل يجوز ان نصلي صلاة الاشراف في البيت ام اذا انتظرت في الحرم حتى طلوع الشمس لا مانع لا مانع لكن اذا كنت نويت الجلوس في مصلاك من بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس - [00:41:32](#)

ثم تصلي ركعتين فانك تصلي في مكانك ليكن لك اجر حجة وعمرة تامة تامتين او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو صليت في البيت فالاصل ان صلاة النافلة في البيت افضل. لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول صلاة الرجل في بيته افضل الا - [00:41:49](#) مكتوبة يعني الا الفريضة تصلي في المسجد هل يجوز رفع الصوت بنية العمرة بان تقول لبيك امرة؟ وكذلك النساء وماذا يجب عليك نعم نية العمرة ونية الحج يتلفظ بها. يتلفظ بها الرجال والنساء. فتقول لبيك حجة او لبيك عمرة او لبيك عمرة - [00:42:09](#)

متمتعا بها الى الحج اذا كنت في ايام الحج وهكذا الرجال والنساء لكن المرأة لا ترفع صوتها بحيث تسمع الا الجانب لكن تسمع وثيقتها لا مانع او تسمع نفسها هل ركعتا الطواف لغير المعتمر واجبة؟ لا الصحيح انها ليست واجبة لا عن المعتمر ولا على الحاج ولا على غيرهما انما هي سنة - [00:42:32](#)

هذه امرأة تقول اه امنع كاميرات السن وقال الله عن مصيبتها ها كأنه اصبت كان وصيت اصبت يمكن باثر التهام شديد الى اخره آ وانا اصوم رمضان واصوم ستة من شوال وقد طلب مني - [00:42:58](#)

الطبيب ان اشرب ماء كثيرا لان المرط في المسالك البولية وهل امتنع عن الشرب آ طلب مني عظة واتعالج وطلب الا اصوم لان الصيام يسبب لمرض فشل كلوي وقد ذهبت الى عدة - [00:43:21](#)

مستشفيات ويقولون لي نفس الكلام وانا ادري ماذا افعل؟ اذا فعلا اذا كان الاطباء هؤلاء او كان طبيب ثقة وقال ان الصوم كان يضر بنفس هذا فيؤخذ بقول الطبيب الثقة فاذا كان فان الصوم يضر - [00:43:46](#)

فيمتنع المريض عن الصوم واذا كان هذا المرض يرجى برؤه فان الانسان ينتظر حتى يشفى ثم يقضي. اما اذا كان المرض يقول الاطباء انه لا يرجى برؤه فحينئذ لا يصوم الانسان اذا كان الصوم يضره ويطعم - [00:44:07](#)

يطعم عن كل يوم مسكينا اذا كان هذا المرض لا يرجى برؤه يعني لا يرجى شفاؤه على حسب ما يقول الطبيب الحالق او والطبيب الثقة عن عارف اما اذا كان يرجى برؤه ولو بعد فترة طويلة فان الانسان ينتظر فاذا شفي يقضي آ الصيام - [00:44:30](#)

يقول اقترضت مبلغا من المال وكان شرط الاقتراض ان يكون بفائدة السنة وعلى هذا تم الاتفاق امام الناس الان اسد هذا المبلغ بفوائده ما امتنع عن ذلك واذا تحتم ذلك حسب الاتفاق فما هو الحل - [00:44:53](#)

لا شك انها غريبة صريح ولا يجوز والاصل انك تمتنع عن هذا لكن الذي ارى ان تنصح اذا كنت مقترض من ان تبين هذا وان تجعل اهل الخير يدخلون في الموضوع. ويكتب بدفع رأس المال - [00:45:12](#)

راس المال ولا يجوز ابداه دفع الفائدة اللهم الا اذا وصل الحال متى الى تقاضي واجبر الانسان وهدد بما يضره وقد توبة صادقة ولا يسعني الا ان يدفع فارجو اذا كان فعلا الجئ عن طريق قضاء مثلا او نحو ذلك وان كان القضاء بهذا - [00:45:29](#)

القضاء الشرعي لا يجيزه لكن قد يكون الانسان في بلاد آ يفرض عليه مثل هذا او يجبر على مثل هذا ويكون متعرضا لسجن او نحو ذلك فهذا اذا تاب توبة نصوحة ارجو ان الله سبحانه وتعالى يعفو - [00:45:53](#)

اذا علم منه صدق التوبة شخص اتى للعمرة في رمضان شف شخص اتى للعمرة في رمضان وجلس حتى اداء الحج في مكة فال عليه معينة للحج من حيث الافراد - [00:46:09](#)

او غيره وان يستطيع بامر اخرى او اكثر. اثناء هذه الفترة ان اتى بعمرة بعد رمضان يعني في شوال ذي القعدة فانه يكون متمتعا. ما دام انه يريد الحج واتى بعمرة في اشهر الحج. لان اشهر الحج شوال - [00:46:27](#)

وادرو القعدة وعشر من ذي الحجة فاذا اتى بعمرة في هذه الفترة يكون متمتعا فله ان يأتي بي انا لكن يكون متمتعا ويكون عليه يوم

العید عید الحج یرکون علیه هدی - 00:46:52

التمتع ما حکم القنوت فی صلاة الصبح؟ هذه مسألة خلافية؟ بعض العلماء رحمهم الله یقولون باستحبابه كلمة من الشافعي رحمه الله وغيره وبعض العلماء یمنعه بالکلیة وبعضهم یقول انه مشروع فی النوازل خاصة فی النوازل خاصة - 00:47:08

إذا نزلت للمسلمین نوازل وکوارث یقننون ما حکم من یجهر بالصلاة علی النبی صلی الله علیه وسلم دبر الصلاة جماعة بصوت واحد. هذا من البدعة من البدع التزام هذه الحالة. وهذه الهيئة - 00:47:31

والی لا شک ان الصلاة علی النبی صلی الله علیه وسلم دبر الصلاة مطلوبة نصلي علی النبی صلی الله علیه وسلم. إذا انتهى من الکاره ونحو ذلك فیصلي علی النبی صلی الله علیه ولكن بصوت بحال جماعي وصوت واحد هذا غیر مأثور - 00:47:52

وخلاف السنة من الامور المبتدعة رجل مات وترك ولدا وترك قطعة من الارض وقفا لله تعالى وأنا الان وأنا الان اعمل فی هذه الارض. وهذا الولد ای صاحب الارض یرید ان یبیعها. فهل یحق لی - 00:48:12

شراؤها إذا كانت وقفا فلا یجوز بیعها لا ان یبیع الولد ولا ان تشتريها انت إذا كان الوقفة إذا كان الاب او المتوفی هذا قد اوقفها فالوقف لا یجوز بیعه - 00:48:37

لا یابا الا لمصلحة والمصلحة هذه یقدرها القاضي القاضي الشرعي ینظر إذا تعطلت منافع الوقف مثلا فانه یباع لیستبدل باخر یباع لیستبدل باخر وليس الامر متروکا الى دعوات الناس ورغبات الوراثة - 00:48:57

هل یجوز الکذب فی الدعوة مثل ان اتي الی شاب لا یصلي واقول له قد رأيتک فی المنام مع النبی صلی الله علیه وسلم مع علمي ان هذا سیطر لا - 00:49:20

الغاية لا تبرر الوسيلة غاية طيبة لكن لا تکذب ابدا. الصدق منجی اما الکذب فلا هل یجوز حلق اللحية واسبال الازار إذا كان اعفاء اللحية ورفع الازار یعرض الاعتقالات فلنستطيع التحرك للدعوة - 00:49:31

هذا الوضع فی بلادنا یقول وذكر اسم بلده لا شک ان الاصل ان الانسان یستمسک اديني كله اظهار شعائر الاسلام الظاهرة الاسلام فی شعائر ظاهرة لا یکاد یعرف المسلمون الا بها - 00:49:51

الاذان ارفع اللحية آآ الابتعاد عن اسبال ونحو ذلك من شعائر المسلمین ولهذا نهينا عن التشبه ونهينا عن ان نتشبه بالکفار او ان ننزى بزیههم وبملا بسهم ونحو ذلك کل ذلك التميز والاستقلال - 00:50:18

الحقيقي هذا هو الاصل ثم انه كذلك الانسان قد يتعرض للبلاء والابتلاء وهذا شأن اولا وشأن هذه الدنيا ثم هو یشتد علی قدر قوة دين المرء وصلاحه فاشد الناس بلاء الانبياء - 00:50:44

ثم الامثل فالامثل یبتلى المرء علی قدر دينه. يتعرض للبلاء هذا ینبغي المسلم عموما ورجل الدعوة والعلم ان یتحمل منه اکثر من غیره یتحمل ویصبر قدر ما یتستطيع. اما إذا فعلا وصل الحال الی حد الافتتان ویخشى الانسان علی دينه او اشیاء لا تطاق -

00:51:09

اول شیء تضر به فی جسده او فی اهله او فی اولاده فان هذا معلوم انه قد بعضه لا یحتمل. فإذا كان مما لا یحتمل فلا شک ان الله عز وجل لا یکلف نفسا الا وسعها. وحينئذ يأخذ الانسان بالرخص - 00:51:37

اه علی قدر ما نزل به من بلاء. اسأل الله سبحانه وتعالى ان یرفع البلاء عن المسلمین عموما وعن الدعوة شباب الاسلام فی مواقعهم معكم الجهاد فی افغانستان ولا فرضوا عين امکار فهو كفاية - 00:51:56

واجبهم المقدم طلب العلم والجهاد علی کل حال انها فروة كفاية الجهات انها فرضت اليها ومثلها الجهاد المقدم طلب العلم من الجهاد لهذا یختلف علی حسب اثر الانسان وغناؤه والحاجة اليه - 00:52:16

وإذا كان الناصحان القوة والسداد والرعي فی الجهاد وفي المواقع. وله اثر فلا شک ان فی حقه افضل اما إذا كان من اهل العلم والرغبة عنده جلد وعنده حافظة وعنده ذاكرة وعنده رغبة فان هذا علی حسب لانها كلها من فروض - 00:52:38

کفايات طالب العلم فيه جزء منه فی الرعين. طلب العلم فيه جزء منه فرض عين وهو الذي تقوم به العبادة الذي تقوم به العبادة

وتتقوم به امور الاسلام. كاحكام الصلاة والوضوء. وامر العبادات لابد ان يفقه الانسان منها ما يقيم به دينه - [00:52:59](#)

وما وراء ذلك فهو فرض كفاية لابد ان يكون في الناس علماء يبصرونهم ويفتونهم ويقضون بينهم في قومه صلى الله عليه وسلم في حديث ذكرتم من حسن اسلام مر تركه ما لا يعنيه حديث جبريل - [00:53:18](#)

آآ في الاسلام والايمان والاحسان وقوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون اوامر كثير من النصوص فيها ذكر الاحسان فهل جميعها كان الاحسان الذي هو خلق الايمان اما هو الاحسان على اطلاقه - [00:53:35](#)

لا يختلف على حسب مورد النص. قد يكون الاحسان على اطلاقه. قد يكون يراد بالاحسان على اطلاقه وقد يكون بمعنى الانفاق. وقد يكون على حسب ورودها والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه - [00:53:51](#)